(190) وفي التهذيب: عنه (عليه السلام) في هذه الآية قال: الغسل عند لقاء كل إمام. والعياشي: عنه (عليه السلام) يعني الأئمة (عليهم السلام). وقيل: هو أمر بلبس الثياب في الصلاة والطواف وكانوا يطوفون عراة ويقولون: لا نعبد في ثياب أذنبنا فيها. القمي: أن أناسا كانوا يطوفون عراة بالبيت الرجال بالنهار والنساء بالليل. فأمرهم ا بلبس الثياب، وكانوا لا يأكلون إلا قوتا فأمرهم ا أن يأكلوا ويشربوا ولا يسرفوا. أقول: يعني في أيام حجهم يعظمون بذلك حجهم وكلوا واشربوا: ما طاب لكم. ولا تسرفوا: بالأفراط والأتلاف، وبالتعدي إلى الحرام، وبتحريم الحلال، وغير ذلك. قيل: (1) لقد جمع ا الطب في نصف آية فقال: (كلوا واشربوا ولا تسرفوا). وهو ناظر إلى الأفراط في الأكل، وهو مذموم في أخبار كثيرة. إنه لا يحب المسرفين: لا يرضى فعلهم. العياشي: عن الصادق (عليه السلام) قال: أترى ا أعطى من أعطى من كرامته عليه، ومنع من منع من هوان به عليه، لا ولكن المال مال ا يضعه عند الرجل ودايع وجوز لهم أن يأكلوا قصدا، ويشربوا قصدا، ويلبسوا قصدا، وينكحوا قصدا، ويركبوا قصدا، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين، ويلموا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالا، ويشرب حلالا، ويركب حلالا، وينكح حلالا، ومن عدا ذلك كان عليه حراما، ثم قال: (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) أترى ا إئتمن رجلا على مال خول (2) له أن يشتري فرسا بعشرة آلاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهما ويشتري جارية بألف دينار ويجزيه بعشرين دينارا، وقال: (لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين). وعنه (عليه السلام): قال: من سأل الناس شيئا وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين. _____ (1) وقد حكى ان الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق فقال ذات يوم لعلي بن الحسين بن راقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فقال له علي قد جمع ا الطب كله في نصف آية من كتابه وهو قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وجمع نبينا (صلى ا عليه وآله وسلم) الطب في قوله: المعدة بيت الادواء والحمية رأس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقال الطبيب ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا. (2) خوله ا المال أعطاه إياه متفضلا.